

## كتاب: الجمعة

### الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها

#### وما جاء في فضل يومها وساعتها

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَعِنَا»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

«لعنا»: قيل معناه خاب من الأجر، وقيل: أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل غير ذلك .

2 - وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهنّ إذا اجتنبت الكبائر»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم وغيره .

3 - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ<sup>(3)</sup> فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الجمعة كقنطرة لما بينها وبين الجمعة التي تليها، وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مَثَلًا﴾»<sup>(4)</sup>.

4 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان<sup>(5)</sup> في صحيحه .

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: فضل من استمع وأنصت في الخطبة (الحديث: 1985)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب:

فضل الجمعة (الحديث: 1050)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الوضوء يوم الجمعة (الحديث: 498)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الرخصة في ذلك (الحديث: 1090).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الطهارة، باب: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة . (الحديث: 551)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلوات الخمس (الحديث: 214) بنحوه، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 359/2)، و(الحديث: 400/2).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 338/3).

(4) سورة: الأنعام، الآية: 160.

(5) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: ذكر الخصال التي استعملها . . . (الحديث: 2771).

5 - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْزِمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَحِقَنِي عُبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رضي الله عنه، وَأَنَا أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنَّ حُطَّكَ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ سَمِعْتُ أَبَا عَنَسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه البخاري. وعنده قال عباية: أَدْرَكَنِي أَبُو عَنَسٍ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(1)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(2)</sup>: «مَا أَغْبَرَتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ»، وليس عنده قول عباية ليزيد.

6 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيَرْكَعُ مَا بَدَأَ لَهُ وَلَمْ يُوْذِ أَحَدًا ثُمَّ انْصَبَتْ حَتَّى يُصَلِّيَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه، ورواه أحمد ثقات.

7 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ طِيبًا إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ السُّكِينَةُ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا وَلَمْ يُوْذِ ثُمَّ رَكَعَ مَا قَضَى لَهُ ثُمَّ أَنْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء ولم يسمع منه.

8 - وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ نُبَيْشَةُ الْهَذَلِيُّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ خَرَجَ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْإِمَامَ قَدْ خَرَجَ جَلَسَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتَّى يَفْضِيَ الْإِمَامُ جُمُعَتَهُ وَكَلَامَهُ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ يَكُونَ كَفَّارَةً الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما أعلم.

9 - وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهُورِ وَيُدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ وَيَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يَنْصَبُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»<sup>(6)</sup>. رواه البخاري والنسائي.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ<sup>(7)</sup>: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أَمَرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد، باب: من اغبرت قدماء في سبيل الله (الحديث: 2811)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في فضل من اغبرت قدماء في سبيل الله (الحديث: 1632).

(2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 286/5)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 10706).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 420/5)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1810).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 198/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 291/6).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 75/5).

(6) أخرجه البخاري في كتاب: الجمعة، باب: الدهن للجمعة (الحديث: 883).

(7) أخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: فضل الإنصات وترك يوم الجمعة (الحديث: 1402).

الْجُمُعَةَ، وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ». ورواه الطبراني (1) في الكبير بإسناد حسن نحو رواية النسائي، وقال في آخره:

«إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، مَا أَجْتَبَيْتِ الْمَقْتَلَةَ وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ» .

10 - وَرَوَى عَنْ عَتِيبِ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِ، وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ، فَإِذَا أَخَذَ فِي الْمَشْيِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً، فَإِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِائَتِي سَنَةٍ» (2). رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي الأوسط أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده، وقال فيه:

«كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ عَشْرِينَ سَنَةً» .

11 - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَغْتَسَلَ وَبَكَرَ وَأَبْتَكَّرَ وَمَشَى وَلَمْ يَزُكِّبْ وَذَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلُغْ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أُجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» (3). رواه أحمد، وأبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس. قال الخطابي: قوله عليه الصلاة والسلام: «غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ وَبَكَرَ وَأَبْتَكَّرَ» .

اختلف الناس في معناه، فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد، ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «وَمَشَى وَلَمْ يَزُكِّبْ»، ومعناهما واحد، وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قوله: «غَسَلَ»، معناه غسل الرأس خاصة، وذلك لأن العرب لهم لِمَم وشعور، وفي غسلها مؤنة فأراد غسل الرأس من أجل ذلك، وإلى هذا ذهب مكحول، وقوله: «وَأَغْتَسَلَ»، معناه غسل سائر الجسد، وزعم بعضهم أن قوله: «غَسَلَ»، معناه أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبصره، وقوله: «وَبَكَرَ وَأَبْتَكَّرَ». زعم بعضهم أن معنى بَكَرَ أدرك باكورة الخطبة، وهي أولها، ومعنى ابتكر: قدم في الوقت، وقال ابن الأنباري: معنى بكر: تصدق قبل خروجه. وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم: «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَنْحَطُّهَا» .

وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة: من قال في الخبر: «غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ». يعني بالتشديد معناه جامع

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 154/19).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 139/18)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 83).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الطهارة، باب: في الغسل يوم الجمعة (الحديث: 345)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة (الحديث: 496)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: فضل غسل يوم الجمعة (الحديث: 1380)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الغسل يوم الجمعة (الحديث: 1087)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 4/104)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 281/1)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: ذكر البيان بأن الله جل وعلا يتفضل. . (الحديث: 2781)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1767)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4411).

فأوجب الغسل على زوجته، أو أمته، وأغتسل، ومن قال: «غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ». يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه، واغتسل فضل سائر الجسد لخبر طاوس عن ابن عباس، ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس. قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ قال:

«أَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُثْيَا، وَمَسُوا مِنَ الطَّيِّبِ». قال ابن عباس: أما الطيب فلا أدري، وأما الغسل فنعيم.

12 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ، وَدَنَا وَأَبْتَكَّرَ، وَأَقْتَرَبَ وَأَسْتَمَعَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامَ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا». رواه أحمد<sup>(1)</sup>، ورجاله رجال الصحيح.

13 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: عُرِضَتِ الْجُمُعَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَاءَهُ بِهَا جَبْرِيلُ عليه السلام فِي كَفِّهِ كَالْمِرَاةِ النَّيْضَاءِ فِي وَسْطِهَا كَاللِّكْتَةِ السُّودَاءِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟» قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَغْرُضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسِيمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ إِلَّا دَفَعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ. الحديث. رواه الطبراني<sup>(2)</sup> في الأوسط بإسناد جيد.

14 - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى، وَيَوْمِ الْفِطْرِ، وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ: خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهْنٌ يُشْفِقُنَّ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد وابن ماجه بلفظ واحد، وفي إسنادهما عبد الله بن محمد بن عجيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره، ورواه أحمد أيضاً والبخاري من طريق عبد الله أيضاً من حديث سعد بن عباد. وبقية رواه ثقات مشهورون.

15 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة<sup>(5)</sup> في صحيحه، ولفظه قال:

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 209/2) و(الحديث: 8/4).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2105).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في فضل الجمعة (الحديث: 1084)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 3/430).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: فضل يوم الجمعة (الحديث: 1973)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة (الحديث: 1046)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل يوم الجمعة (الحديث: 488)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: ذكر فضل يوم الجمعة (الحديث: 1372).

(5) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1729).

«مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، هَذَا اللَّهُ لَهُ، وَصَلَّ النَّاسُ عَنْهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَهُوَ لَنَا، وَالْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، إِنَّ فِيهِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ». فذكر الحديث.

16 - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النُّفْحَةُ وَفِيهِ الصُّعْفَةُ، فَأَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَغْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، قَالُوا: وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ: أَي بَلَيْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا»<sup>(1)</sup>. رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو أتم، وله علة دقيقة امتاز إليها البخاري وغيره، ليس هذا موضعها وقد جمعت طرقه في جزء.

«أرمت»: بفتح الراء وسكون الميم: أي صرت رميمًا، وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الميم.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَى أَفْضَلِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا لَهْدَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا، وقال في آخره:

«وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْإِنْسَ وَالْجَنِّ»<sup>(3)</sup>.

«مصبيخة»: معناه مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة.

18 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُخَشَرُ الْأَيَّامُ عَلَى هَيْبَتِهَا، وَتُخَشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُبَيَّرَةٍ أَهْلُهَا يُحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى خَيْرِهَا تُضِيءُ لَهُمْ يَمْسُونَ فِي صَوْبِهَا أَلْوَانُهُمْ كَالْتَلْجِ بَيَاضاً، وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ لَا يَطْرُقُونَ تَعْجِيباً حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لَا يَخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدَّنُونَ الْمُخْتَسِبُونَ»<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه، وقال: إن صحَّ هذا الخبر، فإن في النفس من هذا الإسناد شيئاً.

قال الحافظ: إسناده حسن، وفي متنه غرابة.

19 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (الحديث: 1047)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب:

إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة (الحديث: 1373)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في فضل الجمعة (الحديث: 1085)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الرقاق، باب: الأدعية (الحديث: 910).

(2) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الجمعة (الحديث: 2770)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1730).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (الحديث: 1046).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 164/2).

إِلَّا عَفَّرَ لَهُ»<sup>(1)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن.

20 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثَهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَضَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، كَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ لِلنَّصَارَى فَهُمْ لَنَا تَبِعٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن ماجه والبزار، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال:

«نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»، وهو في مسلم<sup>(3)</sup> بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده.

21 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا سِتْمَاةٌ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ». قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ فَذَكَّرْنَا لَهُ حَدِيثَ ثَابِتٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ، وَزَادَ فِيهِ: «كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ»<sup>(4)</sup>. رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار، ولفظه:

«لِلَّهِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سِتْمَاةٌ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ».

22 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ»<sup>(5)</sup>، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

«وَأَمَّا تَعْيِينُ السَّاعَةِ»: فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً بسطته في غير هذا الكتاب، وأذكر هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال.

23 - وَعَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يُجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»<sup>(6)</sup>. رواه مسلم، وأبو داود، وقال: يَغْنِي عَنِّي عَلَى الْمُنْتَبِرِ، وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ طَوَائِفٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4814).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: من فرض الجمعة (الحديث: 1083)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 617).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (الحديث: 1975).

(4) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 3484/6).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الجمعة، باب: الساعة التي في يوم الجمعة (الحديث: 935)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: في

الساعة التي في يوم الجمعة (الحديث: 1966)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة

(الحديث: 1431)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة (الحديث: 1137).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي في يوم الجمعة (الحديث: 1972)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب:

الإجابة آية ساعة هي في يوم الجمعة (الحديث: 1049).

24 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْمُرَزِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَبْدَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْهَا»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: كثير بن عبد الله وإه بمره، وقد حسن له الترمذي هذا وغيره، وصحح له حديثاً في الصلح فانتقد له الحفاظ تصحيحه له بل وتحسينه، والله أعلم.

25 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُزَجَّى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة، وزاد في آخره: وَهِيَ قَدْرُ هَذَا، يعني: قبضة، وإسناده أصلح من إسناده الترمذي.

26 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسًا: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهُ بِهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَوْ بَعْضِ سَاعَةٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضِ سَاعَةٍ. قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ». قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةً صَلَاةً؟ قَالَ: «بَلَى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى، ثُمَّ جَلَسَ لَمْ يُجْلِسْهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن ماجه، وإسناده على شرط الصحيح.

27 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. قَالَ: «لَأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِبْتَةُ أَبِيكَ آدَمَ، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَفِيهَا الْبُهْمَةُ وَفِيهَا الْبَطْشَةُ، وَفِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتِ مِنْهَا: سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهَا أَسْتَجِيبَ لَهُ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه، ورجاله محتج بهم في الصحيح.

28 - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ النَّاسُ». رواه الأصبهاني<sup>(5)</sup>.

29 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً لَا يُوْجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»<sup>(6)</sup>. رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو كما قال الترمذي.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (الحديث: 490)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة (الحديث: 1139).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (الحديث: 489)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 176/8).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة (الحديث: 1139).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 311/2).

(5) ذكره ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (316/1).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة (الحديث: 1048)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، =

وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَكْثَرُ الْحَدِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا إِجَابَةُ الدُّعْوَةِ أَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ. قَالَ: وَتُرْجَى بَعْدَ الزَّوَالِ ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَتَّقِمِ، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْدَرِيِّ: اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هِيَ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبُضْرِيُّ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ: هِيَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَدْنُ الْمُؤَدُّونَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، رُويَ ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَيْنَا عَنْ الْحَسَنِ الْبُضْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ إِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى يَقْرُعَ، وَقَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ: هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ فِيهَا الصَّلَاةَ، وَقَالَ أَبُو السَّوَارِ الْعُدُويُّ: كَانُوا يَرَوْنَ الدُّعَاءَ مُسْتَجَابًا مَا بَيْنَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ يَدْخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَفِيهِ قَوْلُ سَابِعٍ، وَهُوَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ يُبَيِّرُ إِلَى ذِرَاعٍ، وَرَوَيْنَا هَذَا الْقَوْلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَفِيهِ قَوْلُ ثَامِنٍ وَهُوَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، كَذَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَبِهِ قَالَ طَاوُسٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### الترغيب في الغسل يوم الجمعة

وقد تقدّم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نبیة الهذلي، وسلمان الفارسي، وأوس بن أوس، وعبد الله بن عمرو، وتقدّم أيضاً حديث أبي بكر، وعمران بن حصين، قالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَحَطَّأَيَاهُ». الحديث.

1 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسْلُ الْحَطَّأَيَا مِنْ أَصُولِ الشَّغْرِ اسْتِئْلَاً». رواه الطبراني <sup>(1)</sup> في الكبير ورواه ثقات .

2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا اغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: غُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ أَوْ لِلْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: مِنْ جَنَابَةٍ. قَالَ أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِيَّةِ» <sup>(2)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده قريب من الحسن، وابن خزيمة في صحيحه، وقال: هذا حديث غريب لم يروه غير هارون، يعني ابن مسلم صاحب الحنا، ورواه الحاكم بلفظ الطبراني، وقال: صحيح على شرطهما، ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِراً إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِيَّةِ».

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَأَغْتَسِلِ الرَّجُلُ، وَغَسَلَ

= باب: وقت الجمعة (الحديث: 1388)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (الحديث: 491)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (1/279).

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 356/8).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/282)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8176)، وأخرجه ابن خزيمة في

«صحيحه» (الحديث: 1760)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الطهارة، باب: تطهير الممتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى (الحديث: 1222).

رَأْسَهُ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ أَطْيَبِ طَبِيبِهِ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اسْتَمَعَ الْإِمَامَ غَيْرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. رواه ابن خزيمة<sup>(1)</sup> في صحيحه.

قال الحافظ: وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه مكحول، ومن تابعه في تفسير قوله: «غَسَّلَ وَأَغْتَسَلَ». والله أعلم.

4 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «غَسَّلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ، وَسِوَاكٍ، وَيَمْسُ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم وغيره.

5 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَبِيبٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ جَاءَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ طَيْبٌ فَلْيَمْسُ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسُّوَاكِ». رواه ابن ماجه<sup>(3)</sup> بإسناد حسن، وستأتي أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى.

### الترغيب في التبكير إلى الجمعة

#### وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى: فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ: فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ: فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ: فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ: فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذُّكْرَ»<sup>(4)</sup>. رواه مالك والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

2 - وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَابْنِ مَاجَهَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَمَثَلُ الْمُهْجِرِ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقْرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوُّوا صُحُفَهُمْ يَسْتَمِعُونَ الذُّكْرَ». ورواه ابن خزيمة<sup>(5)</sup> في صحيحه بنحو هذه.

3 - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقْرَةً، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي شَاةً، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي طَيْرًا». وَفِي أُخْرَى لَهُ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ

(1) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1803).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: كتاب الجمعة (الحديث: 1953)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الطهارة، باب: في الغسل يوم الجمعة (الحديث: 344).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: ما جاء في الزينة يوم الجمعة (الحديث: 1098).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الجمعة، باب: فضل الجمعة (الحديث: 881)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: الطيب والسواك يوم الجمعة (الحديث: 1961)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجمعة، باب: ما جاء في التبكير إلى الجمعة (الحديث: 499)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: وقت الجمعة (الحديث: 1387)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: ما جاء في التهجير إلى الخطبة (الحديث: 1092)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ»، في كتاب: الجمعة، باب: العمل في غسل يوم الجمعة (الحديث: 101).

(5) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1803).

مِنْ أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلُ فَيُكْتُبَانِ الْأَوَّلَ وَالْأَوَّلُ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَهُ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ»<sup>(1)</sup>.

«المهجر»: هو المبكر الآتي في أول ساعة.

4 - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَرَبَ مَثَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ التَّبْكِيرِ: كَأَجْرِ الْبَقَرَةِ، كَأَجْرِ الشَّاةِ حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ. رواه ابن ماجه<sup>(2)</sup> بإسناد حسن.

5 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ»<sup>(3)</sup>، قُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتُبُ فِي الصُّحُفِ. رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده مبارك بن فضالة.

6 - وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ<sup>(4)</sup> رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ». ورواه هذا ثقات.

7 - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ يُرِيثُونَ النَّاسَ إِلَى أَسْوَاقِهِمْ، وَتَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ: السَّابِقَ وَالْمُصَلِّيَّ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَأَسْتَمَعَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ نَأَى فَأَسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يَنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنَ الْوِزْرِ، وَمَنْ قَالَ: صَهْ فَقَدْ تَكَلَّمَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ. رواه أحمد<sup>(5)</sup>، وهذا لفظه. وأبو داود<sup>(6)</sup>، ولفظه:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بِرِائَاتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ فَيَرْمُونَ النَّاسَ بِالتَّرَابِيبِ أَوْ الرِّبَابِ، وَيَنْبُطُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَتَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ فَيَجْلِسُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، وَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ، وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ، حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَا وَلَمْ يَنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْوِزْرِ، فَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ، وَلَغَا وَلَمْ يَنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا لَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ شَيْءٌ». ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ ذَلِكَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ذَلِكَ.

(1) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحدِيث: 1768).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقَامَة، باب: ما جاء في الهجر إلى الجمعة (الحدِيث: 1093).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 263/5) و(الحدِيث: 81/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحدِيث: 3079).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 264/2) و(الحدِيث: 263/5).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 93/1).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فضل الجمعة (الحدِيث: 1051).

قال الحافظ: وفي إسنادهما راوٍ لم يسم .

«الربايت»: بالراء والباء الموحدة، ثم ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة: جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده ويشطه عنه، ومعناه أن الشياطين تشغلهم وتقعدهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تضي الأوقات الفاضلة.

قال الخطابي: الترابيت ليس بشيء إنما هو الربايت، وقوله: فيرمون الناس إنما هو فيريثون الناس. قال: وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث.

قال الحافظ: يشير إلى لفظ رواية أحمد المذكورة.

وقوله: «صه»: بسكون الهاء وتكسر منونة، وهي كلمة زجر للمتكلم: أي اسكت. و«الكفل»: بكسر الكاف، هو النصيب من الأجر أو الوزر.

8 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُورًا، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقْرَةً، وَرَجُلٌ قَدَّمَ شَاةً، وَرَجُلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً. قَالَ: فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَدِّنُ، وَجَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد بإسناد حسن، ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة.

9 - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «تُبْعَتُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَرَفِعَتِ الْأَقْلَامُ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا حَبَسَ فُلَانًا؟ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِنْ كَانَ عَائِلًا فَأَغْنِهِ». رواه ابن خزيمة<sup>(2)</sup> في صحيحه. «العائل»: الفقير.

10 - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرُزُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي كَيْسِبِ كَافُورٍ فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقَرْبِ عَلَى قَدَرِ تَسَارُعِهِمْ، فَيُحَدِّثُ اللَّهُمَّزُ وَجَلُّ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَخَذَتِ اللَّهُ لَهُمْ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ سَبَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّالِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبَارِكَ فِي الثَّالِثِ. رواه الطبراني<sup>(3)</sup> في الكبير. وأبو عبيدة، اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقيل: سمع منه.

11 - وَعَنْ عَلْقَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَةً قَدْ سَبَّوهُ، فَقَالَ: رَابِعُ أَرْبَعَةٍ، وَمَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنَ اللَّهِ بِعِيدٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(1) أخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: التبكير إلى الجمعة (الحديث: 1384)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 81/3).

(2) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1771).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9169/9).

مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَدْرِ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ: الْأَوَّلَ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثَ، ثُمَّ الرَّابِعَ، وَمَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِّنَ اللَّهِ بِبَعِيدٍ. رواه ابن ماجه<sup>(1)</sup> وابن أبي عاصم، وإسنادهما حسن.

قال الحافظ كَتَبْتُه: وتقدم حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ غَسَلَ وَأَغْتَسَلَ، وَدَنَا وَأَبْتَكَّرَ، وَأَقْتَرَبَ وَأَسْتَمَعَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامَ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا».

وكذلك تقدم حديث أوس بن أوس نحوه.

12 - وَرَوَى عَنِ سُمْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْضَرُوا الْجُمُعَةَ وَأَذَنُوا مِنَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْجُمُعَةِ فَيَوْخِرُ عَنِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا». رواه الطبراني<sup>(2)</sup> والأصبهاني وغيرهما.

### الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

1 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ؓ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَأَتَيْتَ». رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، وليس عند أبي داود والنسائي: «وَأَتَيْتَ»، وعند ابن خزيمة: «فَقَدْ آذَيْتَ وَأُذَيْتَ»<sup>(3)</sup>، ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله.

«أَتَيْتَ»: بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت: أي أخرجت المجيء، وآذيت بتخطيك رقاب

الناس.

2 - وَرَوَى عَنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث غريب، والعمل عليه عند أهل العلم.

3 - وَرَوَى عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: بَيَّنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُجَمَعَ مَعَنَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ حَرَضْتُ أَنْ أَصْعَ نَفْسِي بِالْمَكَانِ الَّذِي تَرَى، قَالَ: «قَدْ رَأَيْتَكَ تَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَتُؤْذِيهِمْ، مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(5)</sup>. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: ما جاء في التهجير إلى الجمعة (الحديث: 1094).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 249/7)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 913).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: تخطي رقاب الناس يوم الجمعة (الحديث: 1118)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: النهي عن تخطي رقاب الناس... (الحديث: 103)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في النهي عن تخطي... (الحديث: 1115)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 188/4)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس... (الحديث: 2790)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1811).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: في كراهية التخطي يوم الجمعة (الحديث: 513)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة (الحديث: 1116).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 13/18).

4 - وَرَوَى عَنِ الْأَرَقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرَقَمِ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كَجَارٍ قُضِيَ فِي النَّارِ»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد والطبراني في الكبير.

### الترهيب من الكلام والإمام يخطب، والترغيب في الإنصات

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَلَّتْ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعُنْتُ»<sup>(2)</sup>. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه وابن خزيمة.

قوله: «لَعُنْتُ»: قيل: معناه خبت من الأجر، وقيل: تكلمت، وقيل: أخطأت، وقيل: بطلت فضيلة جمعتك، وقيل: صارت جمعتك ظهراً، وقيل غير ذلك.

2 - وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا تَكَلَّمْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدْ لَعُنْتَ وَأَلْعِنْتَ»، يَغْنِيهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ. رواه ابن خزيمة<sup>(3)</sup> في صحيحه.

3 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد والبخاري والطبراني.

4 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبَارَكَ وَهُوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَبُو دَرٍّ يَغْمِزُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ السُّورَةَ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَى الْآنِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ أَسْكُتَ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَعُنْتُ، فَذَهَبَ أَبُو دَرٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ أَبِي». رواه ابن ماجه<sup>(5)</sup> بإسناد حسن.

ورواه ابن خزيمة<sup>(6)</sup> في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فَجَلَسْتُ قَرِيباً مِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَقَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سُورَةَ بَرَاءةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ قَالَ: فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يَكَلِّمَنِي، ثُمَّ مَكَّنْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يَكَلِّمَنِي، ثُمَّ مَكَّنْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 417/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8399).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الجمعة، باب: الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب (الحديث: 394)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة (الحديث: 1962)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الكلام والإمام يخطب (الحديث: 1112)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب... (الحديث: 512)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: الإنصات للخطبة يوم الجمعة (الحديث: 1400)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها (الحديث: 1110)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1805).

(3) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1802).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 230/1)، وأخرجه البزار في «كشف الأستار» (الحديث: 644).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها (الحديث: 1111).

(6) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1807).

فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمَنِي، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي: سَأَلْتُكَ فَتَجَهَّمْتَنِي وَلَمْ تُكَلِّمَنِي، قَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتُ، فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهُ كُنْتُ بِجَنْبِ أَبِي وَأَنْتَ تَفْرَأُ بَرَاءَةً، فَسَأَلْتُهُ مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمَنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي».

قوله: «فتجهمني»: معناه قُطِبَ وجهه وعبس ونظر إليّ نظر المغضب المنكر.

5 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَتَلَا آيَةً، وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بِنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِي وَمَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ؟ قَالَ: فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إِلَّا مَا لَعَيْتَ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً، وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بِنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ؟ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ زَعَمَ أَبِي أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلَّا مَا لَعَيْتَ، فَقَالَ: «صَدَقَ أَبِي»، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرُغَ». رواه أحمد<sup>(1)</sup> من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

6 - وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ﷺ لِرَجُلٍ: لَا جُمُعَةَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَخْطُبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَعْدُ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو يعلى والبخاري.

7 - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضًا ﷺ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بِنُ كَعْبٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ أَبِي، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مُوجِدَةٌ، فَلَمَّا أَنْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبِي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَزِدَ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي، صَدَقَ أَبِي، أَطْعَ أَبِينَا»<sup>(3)</sup>. رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن حبان في صحيحه.

8 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: «كَفَى لَعْوًا أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ إِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ فِي الْجُمُعَةِ». رواه الطبراني<sup>(4)</sup> في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح، وتقدّم في حديث عليّ المرفوع.

«وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَعَا، وَمَنْ لَعَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ».

9 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَاصِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اخْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ أَمْرَاتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمُؤَظِّعَةِ كَانَ

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 143/5) و(الحديث: 198/5).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 708/2)، وأخرجه البخاري في «مسنده» (الحديث: 642).

(3) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الجمعة (الحديث: 2794)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2/708).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9543/9).

كُفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَعَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَأَنَّ لَهُ ظَهْرًا<sup>(1)</sup>. رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه، وتقدم.

10 - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْضِرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِلُغْوٍ، فَذَلِكَ حِطُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَابٍ وَسُكُوتٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كُفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»<sup>(2)(3)</sup>. رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه، وتقدم في حديث علي:

«فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَأَسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ»، الحديث.

### الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

1 - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَيَّ رِجَالِي يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ يُبَوِّئُهُمْ»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما؛ وتقدم في باب الحمام حديث أبي سعيد، وفيه:

«وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسْعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ أَسْتَفْتَى عَنْهَا بِلُغْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ أَسْتَفْتَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ». رواه الطبراني<sup>(5)</sup>.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مِثْبَرِهِ: «لِيُنْتَهَبِينَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(6)</sup>. رواه مسلم، وابن ماجه وغيرهما.

قوله: «ودعهم الجمعات»، هو بفتح الواو، وسكون الدال: أي تركهم الجمعات. ورواه ابن خزيمة<sup>(7)</sup> بلفظ: «تَرْكُهُمْ» من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الطهارة، باب: الغسل يوم الجمعة (الحديث: 347)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الجمعة (الحديث: 2778)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1775).

(2) سورة: الأنعام، الآية: 160.

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الكلام والإمام يخطب (الحديث: 1113)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1813).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: ما روي في التخلف عن الجماعة (الحديث: 1483)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 291/1).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 480).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الجمعة، باب: التغليظ في ترك الجمعة (الحديث: 1999)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: التشديد في التخلف عن الجمعة (الحديث: 1369)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: المساجد والجماعات، باب: التغليظ في التخلف عن الجماعة (الحديث: 794).

(7) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 155).

3 - وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ خُزَيْمَةَ، وَابْنِ حَبَانَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُدْرِ فَهُوَ مُنَافِقٌ»<sup>(2)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ ذَكَرَهَا رُزَيْنٌ وَلَيْسَتْ فِي الْأَصُولِ: «فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنَ اللَّهِ».

«أبو الجعد»: اسمه أدرع، وقيل: جنادة، وذكر الكرابيسي أن اسمه عمر بن أبي بكر. وقال الترمذي: سألت محمداً، يعني البخاري عن اسم أبي الجعد فلم يعرفه.

4 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد بإسناد حسن والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

5 - وَعَنْ أَسَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرِ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ». رواه الطبراني<sup>(4)</sup> في الكبير من رواية جابر الجعفي، وله شواهد.

6 - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَبِئْسَ أَهْلُ أَقْوَامٍ يَسْمَعُونَ النَّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَا يَأْتُونَهَا، أَوْ لَيَطَبَعَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه الطبراني<sup>(5)</sup> في الكبير بإسناد حسن.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَاءُ فَيَرْتَفِعَ، ثُمَّ تَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَجِيءُ وَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا حَتَّى يُطَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ». رواه ابن ماجه<sup>(6)</sup> بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه.

«الصُّبَّة»: بضم الصاد المهملة، وتشديد الباء الموحدة: هي السرية إما من الخيل أو الإبل أو الغنم.

ما بين العشرين إلى الثلاثين تضاف إلى ما كانت منه، وقيل: هي ما بين العشرة إلى الأربعين.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: التشديد في ترك الجمعة (الحديث: 1052)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر (الحديث: 500)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجمعة، باب: التشديد في التخلف عن الجمعة (الحديث: 1367)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: فمن ترك الجمعة من غير عذر (الحديث: 1125)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (الحديث: 292/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1856) و(الحديث: 1858)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الجمعة (الحديث: 2786).

(2) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الجمعة (الحديث: 2876)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1855).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 300/5)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 488/2).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 422/1).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 198/19).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: فمن ترك الجمعة من غير عذر (الحديث: 1127).

8 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَطْبِيأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُهَا، وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: عَسَى يَكُونُ عَلَى قَدْرِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ وَيَطْبِخُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ». رواه أبو يعلى بإسناد لين.

وروى ابن ماجه<sup>(1)</sup> عنه بإسناد جيد مرفوعاً: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ طَبَخَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

9 - وَرَوَى عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه أَيْضًا قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْعَلُوا، وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَفْرَةٍ ذَكَرَكُمْ لَهُ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُزْرِقُوا، وَتُنْصَرُوا، وَتُجَبَّرُوا، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي، أَوْ بَعْدِي وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِزٌ اسْتِخْفَافًا بِهَا وَجُحُودًا بِهَا، فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُ، أَلَا وَلَا صَوْمَ لَهُ، أَلَا وَلَا بَرَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه ابن ماجه<sup>(2)</sup>، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه.

10 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ جُمُوعٍ مُتَوَالِيَاتٍ، فَقَدْ نَبَذَ الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. رواه أبو يعلى<sup>(3)</sup> موقوفاً بإسناد صحيح.

11 - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ التُّعْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَتَّخِذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَتَنْتَعِدُزُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ، فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلَأُ مِنْ هَذَا فَيَتَحَوَّلُ، وَلَا يَشْهَدُ إِلَّا الْجُمُعَةَ فَتَنْتَعِدُزُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلَأُ مِنْ هَذَا فَيَتَحَوَّلُ، وَلَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ وَلَا الْجَمَاعَةَ فَيَطْبِخُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ». رواه أحمد<sup>(4)</sup> من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ثقة عنده، وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه، وابن خزيمة بمعناه.

قوله: «أكلأ من هذا»، أي أكثر كلاً. والكلأ: بفتح الكاف واللام، وفي آخره همزة غير ممدودة: هو العشب الرطب واليابس.

12 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ وَلَمْ أَرِ رَجُلًا مِثًا بِهِ شِبْهًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا، ثُمَّ سَمِعَهُ فَلَمْ يَأْتِهَا، ثُمَّ سَمِعَهُ وَلَمْ يَأْتِهَا طَبَخَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ قَلْبَ مُنَافِقٍ». رواه البيهقي<sup>(5)</sup>.

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: فمن ترك الجمعة من غير عذر (الحديث: 1126).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: في فرض الجمعة (الحديث: 1081).

(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1600/3) و(الحديث: 2712/5).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 434/5).

(5) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 174/3).

وروى الترمذي عن ابن عباس: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَتَقَوْمُ اللَّيْلَ، وَلَا يَشْهَدُ الْجَمَاعَةَ، وَلَا الْجُمُعَةَ. قَالَ: هُوَ فِي النَّارِ.

### الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها

#### ليلة الجمعة ويوم الجمعة

1 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(1)</sup>. رواه النسائي والبيهقي مرفوعاً والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً، وقال: صحيح الإسناد، ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد، ولفظه قال:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». وفي أسانيدهم كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الروماني، والأكثر على توثيقه، وبقيّة الإسناد ثقات، وفي إسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد، ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم.

2 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ يُضِيءُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به.

3 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ». وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ أُصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»<sup>(3)</sup>. رواه الترمذي والأصبهاني، ولفظه:

«مَنْ صَلَّى بِسُورَةِ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ بَاتَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»<sup>(4)</sup>. ورواه الطبراني<sup>(5)</sup> والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة، ولفظهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

- (1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 951) و(الحديث: 954)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 368/2)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 249/3).
- (2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 239/1)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 2605)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 209/4)، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (الحديث: 293/3).
- (3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6232/11)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 24/6)، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (الحديث: 300/3).
- (4) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل حمّ الدخان (الحديث: 2888)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 945).
- (5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8026/8)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 945).

4 - وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»<sup>(1)</sup>. رواه الأصبهاني.

5 - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيَّبَ الشَّمْسُ». رواه الطبراني<sup>(2)</sup> في الأوسط والكبير.

(1) أخرجه أبو يعلى في «مستده» (الحدِيث: 6224 / 11)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحدِيث: 118)، وأخرجه الأصبهاني في

«الترغيب والترهيب» (الحدِيث: 998).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 1458).